

مقدمة

المضادات الحيوية أدوية تستخدم لمعالجة الإنتانات. اكتُشفت المضادات الحيوية سنة 1940 ومنذ ذلك الوقت أُنتج عدد كبير من أنواع المضادات الحيوية وهي الآن بين أكثر الأدوية استخداماً في العالم.

تعمل المضادات الحيوية بقتل أو إيقاف نمو الكائنات التي تسبب المرض. وهي فعالة جداً في مقاومة الإنتانات التي تسببها الجراثيم كالتهاب الحلق المسبب بالمكورات العقدية. لكنها لا تنفع مطلقاً في الإنتانات التي تسببها الفيروسات كالانفلونزا والرشح.

إن القيمة الحقيقية للمضادات الحيوية قد انخفضت اليوم بشكل حاد بسبب سوء الاستخدام الواسع لتلك الأدوية. وتبين التقارير في السنوات الأخيرة تفاقم مشكلة ظهور سلالات من الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية في أنحاء مختلفة من العالم. وبما أن الناس أصبحوا أكثر إدراكاً لهذه الحقيقة وللآثار الجانبية الناجمة عن استخدام المضادات الحيوية، فقد بدأوا يبحثون عن البدائل. هذا الكتاب

يصف البدائل بتفصيل . إن الطب الطبيعي كطب الأعشاب والطب الذي يستخدم الدواء المسبب للمرض بكميات قليلة عاد إلى الاستخدام بقوة وأخذ مكانه الطبيعي في تأمين طريقة متوازنة لعلاج الإنتانات . لقد أصبح الناس أكثر اهتماماً بالطعام الذي يأكلونه وبالأطعمة الداعمة كالفيتامينات والمعادن . كل هذه المواضيع إضافة إلى قصص سريرية توضح كيف تمت معالجة الإنتانات بوسائل طبيعية تجعل هذا الكتاب مساعداً ذا قيمة لأي أسرة . وهو مهم خصوصاً للآباء الذين يعانون أولادهم إنتانات متكررة .

وبما أن هذا الكتاب موجه لعامة الناس فقد حاولتُ جعله بسيطاً قدر الإمكان والتقليل من استخدام العبارات العلمية والطبية . إنَّ هذا الكتاب يبيِّن أنه من الممكن معالجة الإنتانات بدون مضادات حيوية لكنه يبيِّن أيضاً أنه من الضروري استخدام تلك المضادات في بعض الأحيان وإن كان ذلك هو الاستثناء عادةً وليس القاعدة . إن هذا الكتاب لا يشجعك على البقاء بعيداً عن طبيبك بل على زيارته وتشجيعه على استخدام طرق طبيعية في العلاج ما أمكن ذلك .

حين تختار طبيبك حاول أن تجد طبيباً يتقن استخدام الطرق العلاجية الطبيعية إلى جانب الطرق التقليدية . بما أنَّ كثيراً من الأدوية التي نوقشت في هذا الكتاب لا يمكن الحصول عليها إلا بوصفة طبية (حسب القانون الأوروبي الذي أُقرَّ سنة 1995) فمن الأفضل مراجعة طبيب يمكنه وصفها .

إن هدف هذا الكتاب إعادة التفكير المنطقي إلى ممارسة الطب

ودعم طريقة ألطف في شفاء المرضى . يتناول الجزء الأول من هذا الكتاب تاريخ تطور المضادات الحيوية واستخداماتها التقليدية وأكثر المواضيع نشرأ في ما يتعلق بالمقاومة تجاه المضادات الحيوية . بعد ذلك تناولت بعض الإنتانات الشائعة عند الأطفال . أما الجزء الأكبر من هذا الكتاب فهو يتناول الطرق البديلة في معالجة الإنتانات من العلاج بالأعشاب إلى العلاج باستخدام الأدوية المسببة للمرض بكميات قليلة إلى العلاج بالغذاء .

إن القصص السريرية مستقاة من خلال تجربتي الخاصة لإيضاح بعض النقاط من الناحية العملية (وقد غُيّرت أسماء المرضى لحماية سرّيتهم) كان باستطاعتي اختيار حالات أكثر إثارةً كتلك التي عُرضت في بداية الكتاب ، لكنني آثرت اختيار الحالات البسيطة لكي لا تغطي على الهدف من تأليف هذا الكتاب وهو توضيح قيمة الأشكال المختلفة من الطب البديل في علاج الإنتانات .